خمسة عشر تعديلا واضافة [١٤] على النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لتجعله ينسجم مع الصياغة الجديدة للميثاق ، ومع التطورات المستجدة على الساحة الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية ـ العربية .

هذه التعديلات والاضافات وضعها المجلس بما هي تعديلات واضافات طرأت على هذه المادة او تلك من مواد النظام الاساسي ، ولم يقدم صياغة جديدة له ، كما فعل بالنسبة للميثاق . وسنتعرض فيما يلي لاهمها مما له صلة بغرض هذه الدراسة :

عدلت المادة الثالثة عشرة التي كانت تعطي للمجلس حق انتخاب رئيس اللجنة التنفيذية وحده وتعطي للرئيس حق تسمية اعضائها ، فاصبحت بعد التعديل على النحو التالي : « ١ ـ يتم انتخاب جميع اعضاء اللجنة التنفيذية من قبل المجلس » . وهو تعديل عكس الرغبة في تعزيز صلاحيات المجلس ، وانهى ذلك الوضع الشاذ الذي كان فيه رئيس اللجنة التنفيذية يملك ، وفق النصوص ذاتها ، كل الصلاحيات بما فيها صلاحية تعيين قيادة الشعب العربي الفلسطيني . وعكس ايضا طبيعة التحالف الجبهوي القائم في منظمة التحرير والمتمثل في وجود مندوبي المتحالفين كافة كاعضاء في المجلس الوطني ، ومن ثم في اللجنة التنفيذية ، مما جعل المزاجية الفردية أقل تأثيرا في انتقاء اعضاء اللجنة على حد سواء . واضيفت الى النظام بعد ذلك مادة هذا نصها : « تنتخب اللجنة التنفيذية من داخل المجلس الوطني » . وبذا اوجب النظام أن يكون أعضاء اللجنة من بين اعضاء المجلس حصراً . واذا اخذنا بعين الاعتبار أن المزاجية أصبحت على ضوء التطورات الجديدة أقل تأثيرا في انتقاء اعضاء المجلس ، صار من الممكن ان نتصور ان الذين سيأتون من بينهم الى اللجنة لا بد ان يكونوا ممثلي منظمات أو شخصيات وطنية لم يجر اختيارها اعتباطا .

واضيفت الى النظام أيضاً مادة جاء فيها : « اذا شغرت العضوية في اللجنة التنفيذية بين فترات انعقاد المجلس الوطني ، لاي سبب من الأسباب ، تملأ الحالات الشاغرة كما يلي ... » وتلا ذلك تفاصيل اسلوب ملئها . وعكست هذه الاضافة الطبيعة الجديدة للجنة التنفيذية كلجنة منتخبة من المجلس ، كما عكست ، في الوقت نفسه ، الاهتمام بأن ينتظم عمل اللجنة ازاء أي طارىء يهدد هذا الانتظام .

وعدلت المادة الثامنة والعشرون من النظام الذي جاء فيها : « تشكل وحدات فلسطينية خاصة وفق الحاجات والخطة العسكرية التي تقررها القيادة العربية الموحدة بالاتفاق وبالتعاون مع الدول العربية ... » عدلت تعديلا جوهريا استجاب للشرط الذي وضعته فتح حول استقلالية جيش التحرير الفلسطيني واستجاب للمزاج الفلسطيني العام بهذا الشأن وصار نصها كما يلي : « تنشىء منظمة التحرير الفلسطينية جيشاً من أبناء فلسطين يعرف بجيش التحرير الفلسطيني ، تكون له قيادة مستقلة ، تعمل تحت اشراف اللجنة التنفيذية وتنفيذ تعليماتها وقراراتها الخاصة والعامة ، وواجبه القومي ان يكون الطليعة في خوض معركة تحرير فلسطين » .

وبذا ربط النظام جيش التحرير بمنظمة التحرير بوصفه احدى المؤسسات التي تنشئها المنظمة ، واتبع قيادة الجيش للقيادة السياسية للمنظمة ، والزمه بتنفيذ تعليماتها الخاصة